

ولا أن يقوم أو يسدد . ولا أن يغير أو يبدل . إذ ليس في استطاعة إنسان أن « يغير » شيئاً في الكون . ولو كان في استطاعته أن يغير شيئاً لما كان على ثقة من أن ما غيرته خيراً من الذي كان قبل أن يغيره .

ولن تكون له مثل تلك الثقة حتى تكون له المعرفة الكاملة بكل ما في الكون من صلوات وروابط خفية - أعني حتى يصبح إلهاً كاملاً واقفاً على كل أسرار الحياة والموت .

أتررون أتي فيما أنا قاتل لكم أنهاكم عن العمل في سبيل المعيشة ، عن الجهد وراء حاجات الجسد ، عن السعي خلف ما تقدرونه خيراً لكم ، عن تأليف الجمعيات للوصول إلى غايات تحسبونها نبيلة وجميلة ؟ كلا ثمّ كلا . فكما أن العترة لا بد لها من تمهيد المكان الذي تقيل أو تبيت فيه ، كذلك لا بد للإنسان من ترتيب معيشته على الأرض . لكنني أحذركم من الانخداع بأنكم « تُصلحون » الكون أو بعض الكون في ما تفعلون .

فالكون كامل للكاملين . والحياة صالحة للصالحين .